[1]وَكَانَ فِي الأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي
أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى أَبِيمَالِكَ مَلِكِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى جَرَارَ.[2]وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ، لاَ تَنْزِلْ
إِلَى مِصْرَ. اسْكُنْ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ.[3]تَغَرَّبْ فِي
هَذِهِ الأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ، لأَنِّي لَكَ وَلِنَسْلِكَ
أُعْطِي جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلاَدِ، وَأَفِي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ
لإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ.[4]وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأُعْطِي
نَسْلَكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلاَدِ، وَتَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ
الأَرْضِ،[5]مِنْ أَجْلِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ لِقَوْلِي وَحَفِظَ مَا
يُحْفَظُ لِي، أَوَامِرِي وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي.[6]فَأَقَامَ إِسْحَاقُ
فِي جَرَارَ.[7]وَسَأَلَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ عَنِ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ، هِيَ
أُخْتِي. لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ امْرَأَتِي لَعَلَّ أَهْلَ الْمَكَانِ
يَقْتُلُونَنِي مِنْ أَجْلِ رِفْقَةَ لأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةَ
الْمَنْظَرِ.[8]وَحَدَثَ إِذْ طَالَتْ لَهُ الأَيَّامُ هُنَاكَ أَنَّ أَبِيمَالِكَ
مَلِكَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَشْرَفَ مِنَ الْكُوَّةِ وَنَظَرَ، وَإِذَا إِسْحَاقُ
يُلاَعِبُ رِفْقَةَ امْرَأَتَهُ.[9]فَدَعَا أَبِيمَالِكُ إِسْحَاقَ وَقَالَ، إِنَّمَا
هِيَ امْرَأَتُكَ. فَكَيْفَ قُلْتَ، هِيَ أُخْتِي. فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ،
لأَنِّي قُلْتُ، لَعَلِّي أَمُوتُ بِسَبَبِهَا.[10]فَقَالَ أَبِيمَالِكُ، مَا هَذَا
الَّذِي صَنَعْتَ بِنَا. لَوْلاَ قَلِيلٌ لاَضْطَجَعَ أَحَدُ الشَّعْبِ مَعَ
امْرَأَتِكَ فَجَلَبْتَ عَلَيْنَا ذَنْباً.[11]فَأَوْصَى أَبِيمَالِكُ جَمِيعَ
الشَّعْبِ، الَّذِي يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوِ امْرَأَتَهُ مَوْتاً
يُمَوتُ.[12]وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ
السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ، وَبَارَكَهُ الرَّبُّ.[13]فَتَعَاظَمَ الرَّجُلُ وَكَانَ
يَتَزَايَدُ فِي التَّعَاظُمِ حَتَّى صَارَ عَظِيماً جِدّاً.[14]فَكَانَ لَهُ
مَوَاشٍ مِنَ الْغَنَمِ وَمَوَاشٍ مِنَ الْبَقَرِ وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ.
فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ.[15]وَجَمِيعُ الآبَارِ، الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ
أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، طَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَمَلأُوهَا
تُرَاباً.[16]وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِسْحَاقَ، اذْهَبْ مِنْ عِنْدِنَا لأَنَّكَ
صِرْتَ أَقْوَى مِنَّا جِدّاً.[17]فَمَضَى إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ. وَنَزَلَ
فِي وَادِي جَرَارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ.[18]فَعَادَ إِسْحَاقُ وَنَبَشَ آبَارَ
الْمَاءِ الَّتِي حَفَرُوهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، وَطَمَّهَا
الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاهَا بِأَسْمَاءٍ كَالأَسْمَاءِ
الَّتِي دَعَاهَا بِهَا أَبُوهُ.[19]وَحَفَرَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي
فَوَجَدُوا هُنَاكَ بِئْرَ مَاءٍ حَيٍّ.[20]فَخَاصَمَ رُعَاةُ جَرَارَ رُعَاةَ
إِسْحَاقَ قَائِلِينَ، لَنَا الْمَاءُ. فَدَعَا اسْمَ الْبِئْرِ عِسِقَ لأَنَّهُمْ
نَازَعُوهُ.[21]ثُمَّ حَفَرُوا بِئْراً أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيْضاً،
فَدَعَا اسْمَهَا سِطْنَةَ.[22]ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بِئْراً أُخْرَى
وَلَمْ يَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا رَحُوبُوتَ وَقَالَ، إِنَّهُ

الآنَ قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ وَأَثْمَرْنَا فِي الأَرْضِ.[23]ثُمَّ صَعِدَ
مِنْ هُنَاكَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ.[24]فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ
وَقَالَ، أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لاَ تَخَفْ لأَنِّي مَعَكَ، وَأُبَارِكُكَ
وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي.[25]فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحاً
وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَحَفَرَ هُنَاكَ عَبِيدُ
إِسْحَاقَ بِئْراً.[26]وَذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَارَ أَبِيمَالِكُ وَأَحُزَّاتُ مِنْ
أَصْحَابِهِ وَفِيكُولُ رَئِيسُ جَيْشِهِ.[27]فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ، مَا
بَالُكُمْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ
عِنْدِكُمْ.[28]فَقَالُوا، إِنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ، فَقُلْنَا،
لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَنَقْطَعُ مَعَكَ عَهْداً،[29]أَنْ لاَ
تَصْنَعَ بِنَا شَرّاً، كَمَا لَمْ نَمَسَّكَ وَكَمَا لَمْ نَصْنَعْ بِكَ إِلاَّ خَيْراً
وَصَرَفْنَاكَ بِسَلاَمٍ. أَنْتَ الآنَ مُبَارَكُ الرَّبِّ.[30]فَصَنَعَ لَهُمْ
ضِيَافَةً. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا،[31]ثُمَّ بَكَّرُوا فِي الْغَدِ وَحَلَفُوا
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَصَرَفَهُمْ إِسْحَاقُ. فَمَضَوْا مِنْ عِنْدِهِ
بِسَلاَمٍ.[32]وَحَدَثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ عَبِيدَ إِسْحَاقَ جَاءُوا
وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبِئْرِ الَّتِي حَفَرُوا، وَقَالُوا لَهُ، قَدْ وَجَدْنَا
مَاءً.[33]فَدَعَاهَا شِبْعَةَ. لِذَلِكَ اسْمُ الْمَدِينَةِ بِئْرُ سَبْعٍ إِلَى
هَذَا الْيَوْمِ.[34]وَلَمَّا كَانَ عِيسُو ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً اتَّخَذَ
زَوْجَةً، يَهُودِيتَ ابْنَةَ بِيرِي الْحِثِّيِّ، وَبَسْمَةَ ابْنَةَ إِيلُونَ
الْحِثِّيِّ.[35]فَكَانَتَا مَرَارَةَ نَفْسٍ لإِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ.